Journal Of the Iraqia University (70-3) July (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

العقل عند العلامة ملا محمد جليزادة

أكو خدر حسن

مدرس مساعد/قسم اللغة العربية/كلية التربية الأساسية/ جامعة رابرين.

ـ بحث مستل من اطروحة دكتوراـ

The mind according to the scholar Mullah Muhammad Jalizadeh

AKO KHDIR HASSAN
Assistant Lecturer/Department of Arabic Language/Faculty of Basic Education/Raparin University.
Ako.khder@uor.edu.krd

ملخص البحث:

إن العلامة محمد الجليزاده (مه لاى گه وره) لم يكن عالماً تقليدياً ومجرد ناقل الأفكار من سبقه، بل إنه كان عالماً متضلعاً في العلوم الشرعية والعقلية وحتى السياسية، ويظهر في خلال تأليفاته الفكرية، وتفسيره للقرآن الكريم الذي يعد أكبر تصنيف له اهتمامه الشديد بالعقل ،ودوره الكبير المعرفة الحقائق والأمور الشرعية وغيرها، وكذلك استنباطاته الفكرية ،حتى إنه ليردّ بعض المسلمات الدينية التي لا يقبلها العقل بأدلة فكرية على رأيه ،ويظهر من خلال أرائه أنه في رواد الإصلاح الديني في كردستان مثل: جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وعبد القادر الجزائري، وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد رشيد الرضا في البلاد العربية.**الكلمات المفتاحية:** العقل، جليزادة،التشريع، مه لاى گه وره.

Research Summary

The scholar Muhammad Al-Jalizadeh (may God have mercy on him) was not a traditional scholar and a mere transmitter of ideas from his predecessors. Rather, he was a scholar well-versed in the legal, rational, and even political sciences, and his keen interest in the mind appears through his intellectual writings and his interpretation of the Holy Qur'an, which is considered his largest classification. His great role is to know the facts, legal matters, etc., as well as his intellectual deductions, to the point that he refutes some religious postulates that the mind does not accept with intellectual evidence for his opinion, and it appears through his opinions that he is among the pioneers of religious reform in Kurdistan, such as: Jamal al-Din al-Afghani, Muhammad Abduh, and Abd al-Qadir al-Jazairi. , Abdul Rahman Al-Kawakibi, and Muhammad Rashid Al-Rida in the Arab countries..**Keywords: reason, Jalizadeh, legislation, the great world.**

المقدمة:

قد خلق الإنسان وصوره فأحسن تصويره وفضله على كثير ممن خلق إن الله فقال في محكم تنزيله: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء : ٧٠) ومن تفضيله أن هيّأ للإنسان سبل إعمار الأرض فسخر له ما في السموات والأرض فقال تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) الجانية : ١٣هذا والسبب في ذلك كله هو أن الله خص الإنسان بالعقل الذي تميز به عن سائر المخلوقات. هذا العقل ليفكر الإنسان به ويتبين سبل الحق والهدى، ورغم وضوح هذه الحقيقة – أي :حقيقة أن العقل وسيلة التفكر وسبب التكليف – من شرع الله ثم من واقع الإنسان وحقيقته، إلا أن المفكرين قداختلفوا حولها.فاحتلت قضية العقل مكاناً بارزاً ومحوراً في الفكر الإنساني عامة، والفكر الإسلامي خاصة. فعلى المستوى الأول فقد

انشغل الإنسان منذ نشأته بالتفكير وبالتساؤل عن هويته وسبب وجوده وغايته، أما عن الصعيد الفكر الإسلامي فلا يكاد يخلو بحث من موضوع العقل، باعتباره أداة التكليف،والتفكير ، والعلم، ووسيلة المعرفة والشريعة الإسلامية ،شأنها شأن الشرائع والنظم اهتمت بماحث العقل اهتماماً كبيراً، وعالجت مدى ارتباطه وتأثيره في الجواب الفكرية والدينية والسياسية والاجتماعية، حيث برز العديد من علماء المسلمين الذين تطرقوا لهذه القضية بالدراسة والتحليل والمناقشة، ومن بينهم العالم والمفكر الكردي العلامة محمد جليزاد قد استخدم العقل في كثير من المسائل التي وقف عليها، وظهر جلياً اعتماده الكبير على العقل لإدراك حقائق الأمور واتجاهه الفكري.وبرز شخصيته العلمية في رسائله ومؤلفاته المتعلقة بالعقيدة والفقه والأصول والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم باللغة الكردية، وبما أن تفسيره أكبر مؤلف له فقد استخدم العقل في كثير من المواضيع، وقد استخدم فيها الخلاف بين العلماء، إذ نجد أن العقل عند العلامة الملا محمد جليزاده أهمية كبيرة ومكانة مشرفة في فكره، وهذا يظهر في مختلف مؤلفاته حيث ارتقى بالفكر إلى أعلى عليين وهو ما جعله يظهر في سماء الفكر عامة والفكر التشريعي خاصة، لذلك اخترت موضوع دراستي حول منزلة (العقل عند الملا محمد جليزاده).

أسئلة البحث: أن هذا البحث جواب عن أسئلة تخص بفكر العلامة جليزادة عن منزلة العقل عنده، وماهو رأيه عن الحسن والقبح العقلي؟

ـ أهداف البحث:

١. هو إظهار أن الأمة بخير ولا يخلو زمان ممن له دور مشهود في خدمة العقل والدين.

٢. بيان أن محمد جليزاده كان صاحب رأيه الخاص في المسائل الفكرية، ولم يكن عالماً تقليدياً يتبع من سبقه في كل ما قالوا وذهبوا إليه.

٣. إعلام الباحثين ضرورة الاقتداء في استخدام العقل والمصلحة فيما يقولون أو يكتبون دون التقليد العمياء أو التعصب لمذهب معين.

٤. عدم الاغترار بالشهرة لأيّ عالم أو كاتب دون دراسة أفكاره وعلمه، وقد كان محمد جليزاده في هذا الطراز، وفي نفس الوقت كان منصفاً لمن سبقه، ولا يقول ولا يكتب إلا بما يرضى به ضميره ويقنع به عقله.

ـ منهجية البحث:

١. المنهج المتبع في كتابه هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاطلاع على جميع مؤلفاته المطبوع منها،والمخطوط ولاسيما تفسيره للقرآن الكريم للحصول على الصورة الحقيقية التي عليها محمد جليزاده، ثم تحليل أرائه وبالتالي الحكم على توجيها تأيداً أو تنفيذاً لكن بشرط الحيادية والتجرد عن أي فكر مسبق، واجتهد بجمع أقوال والأفكار العلامة الجليزاده ومحاولة تحليلها بغرض الوصول إلى الغايات والمقاصد منها، وكذلك الوقوف على أهم الدوافع والأسس التي جعلته يؤمن بالعقل ويمنحه منزلة مهمة في فكره.

٢. وبخصوص جمع البيانات فيكون بمراجعة رسائله وكتبه وجمع آرائه في مختلف العلوم التي تعرض لها بالبحث والكتابة، وذلك ببيان ما استخدم فيه العقل أكثر عما استخدم فيه العقل أقل.

ـ هيكلة البحث:استوعب هذا البحث على منزلةالعقل عند العلامة جليزادة اشتمل هذا البحث على مقدمة و أربعة مباحث ، المقدمة تم بيانها وعناصرها ، المبحث الأول: عن حياة العلامة جليزادة ، وتناولت اسمه ولقبه، وكنيته ن ونسبه، و ولادته، و مكانته العلمية، و ثناء العلماء والدارسين عليه، و وفاته، المبحث الثاني:تناول تعريف تعريف العقل لغة واصطلاحاً.و المبحث الثالث/ تناول منزلة العقل في الإسلام، والمبحث الرابع/ تناول العقل عند الجليزادة، المبحث الخامس: الحسن والقبح عند الجليزادة ،ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم بذكر المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث ،

المبحث الأول: اسمه ولقبه ونسبه.

هو محمد بن الحاج الملا عبد الله بن محمد أسعد بن عبدالله بن الملا عبد الرحمن الجلي، ويلقب بـ كمال الدين، وانتقل اليه لقب (رئيس العلماء)، بعد وفاة والده، وبدأ الناس يسمونه بـ(مەلای طەورة) و(جەنابي مەلاي طەورة) _ الملا يطلق في اللغة الكردية) الشيخ الكبير(- .وكنيته أبو مسعود، واشتهر بـ (جليزادة)، وهذه النسبة مشتركة بين أفراد أسرته وغيرهم ممن سكن قرية الجلي(1)، وهي مسقط رأس عائلته، ويعرف أيضاً بالكويي، نسبة إلى بلدة كوية–كويسنجق–، التي عاش فيها المؤلف .(2)

ـ ولادته ونشأته.

قال الشيخ محمد الكويي: ولادتي كما سمعت من والدي ورأيت بخطه كتبه على ظهر كتاب(سفينة راغب باشا)، أواخر شهر رجب سنة (١٢٩٣هـ) الموافق لسنة (١٨٧٦م)، وهناك أراء أخرى في تأريخ ولادته لكن هذا هو القول الراجح فيه.

وكانت ولادته ونشأته في مدينة كوية، حيث بعد أن توفيت والدته (عائشة بنت الحاج بكر آغا الحويزي) ولم يتجاوز عمره (٥) سنوات، تولى رعايته وتربيته والده فوجد فيه الذكاء والفطنة وحب العلم والاداب منذ الصغر، لذلك بدأ بتعليمه القراءة والكتابة في سن مبكرة ، أكمل دراسته وتحصيله العلمي قبل بلوغه سن العشرين، فحصل على اجازة التدريس من والده، وأوكل اليه والده الكثير من شؤونه الدينية، وبعد وفاة والده، انتقل اليه لقب (رئيس العلماء)، وبدأ الناس يسمونه بـ(مەلای طەورة) و(جەنابي مەلاي طەورة)، ثم بناءً على طلب وإلحاح من الدولة العثمانية، ولاسيما والي ولاية الموصل، تم تعيينه مفتيا لمدينة كويسنجق سنة (١٣٣١هـ / ١٩١٢م) ، وفي سنة (١٣٣٤هـ / ١٩١٥م) أصبح عضوا في مجلس ولاية الموصل، وفي عام (١٣٣٨هـ / ١٩١٩م) أصبح قاضيا لكويسنجق، وفي سنة (١٣٤٤هـ / ١٩٢٤م) أصبح عضوا في المجلس التأسيسي العراقي.[3]

ـ أسرته:

أسرة جليزادة من الأسر العلمية المشهورة في كردستان العراق عرفوا بجليزادة كما مرَّ، وجدُّ الأسرة هو الشيخ إبراهيم الجزيري هو عالم مشهور، جاء من جزيرة بوتان من كردستان التركيا، واستقر في قرية(بَيَطلاَس)، التابعة لمنطقة بشدر، وأنجبت الأسرة في هذه الفترة مشاهير وعلماء منهم: الملا أبوبكر بن الشيخ إبراهيم، والملا ميرزا بن الملا أبوبكر، والملا حسن بن الملا ميرزا، والملا إبراهيم بن الملا حسن، ولأسباب غير معروفة انتقلت هذه العائلة الكريمة إلى قرية(شيواشان) وهي قرية تابعة لقضاء رانية وقريبة من كوية، تقع شمال شرقي كوية تبعد عنها نحو عشر كيلومترات، ثم انتقلت الملا عبدالله بن الملا محمد بن الملا إبراهيم بعد وفاة والده إلى قرية(جلي) فانتسبت الإسرة إليها بعد ذلك، والعلماء الذين جاؤوا بعد ذلك كلهم عرفوا بهذه النسبة(جليزادة)[4] **مكانته العلمية:** أن الشيخ كان من أبرز علماء زمانه، ويكفيه فخراً لمكانته العلمية أنه كتب تفسيراً رائعاً للقرآن الكريم باللغة الكردية لأول مرة، في هذا الوقت الكبير، وتفسيره يعتبر موسوعة علمية ويدل على تبحره في العلوم.

ـ **ثناء العلماء والدارسين عليه:** قال صاحب الأعلام: فاضل باحث، من أهل (كويْسنجق) بالعراق، وإليها نسبته. وهو من أسرة (جلي زاده) ورث عن أبيه لقب (رئيس العلماء) ، فكان من أعضاء (مجلس الولاية) في الموصل ، ثم من أعضاء (مجلس التأسيس) العراقي، ببغداد[٥] ،وقال الشيخ عبدالكريم المدرس:العلم العلامة، فريد دهره، ونادرة العصر ،إنه كان أوحد الأحدين في العلم والفضل والغيرة والشهامة والجسارة الأدبية وقوة القلم وفصاحة البيان وصراحة اللسان[٦] ،وقال الدكتور عزالدين مصطفى رسول: كان أحد العلماء البارزين المشهورين الكرد، بل يعد من رجالات الكرد البارزين وتسميته بالعالم الكبير دلالة على ثقة الناس به، واشتهر بين الناس بالعالم الوطني الشاعر المجدد[٧]. وقال رفيق حلمي: أنه من أجلّ علماء عصره، وكان مفتياً و قاضيا في مدينة كوية[٨] ،وقال ابنه مسعود محمد: لقد كان الملا الكبير راسخاً في العلوم والمعتقدات قبل أن يقرأ شيئا لمحمد عبده فالذي حصل هو توافق في الرأي في كثير من المسائل التي ترد في معرض تفسير الآيات القرآنية، وخالفه رادّاً بصدد تفسير بعض الآيات قائلا لقد كَلّ المجدد المصري عن هذا.[9] .

ـ وفاته.

كان الشيخ في مقبل شبابه مصاباً بـ(قرحة المعيدة) وبقي هذا المرض معه مدة حياته، وفي سنة(١٩٤٣م) وقت وجوده في مصيف جناروك عاوده المرض واشتد به الألم واضطر للرجوع إلى كوية ليكون تحت رعاية الأطباء، ففي(١٠/ تشرين الأول/ ١٩٤٣م) ، أصيب بنزيف في معدته فعولج النزيف، وبعد يوم واحد عاد النزيف بأقوى من الأول، ولم يتمكن الطبيب من علاجه فتوفي إثر ذلك في يوم(١٠/١٢ / ١٩٤٣م). الموافق لسنة(١٣٦٢هـ)، ودفن جثمانه في مقبرة العائلة(مقبرة درويش خضر)في كوية، وشارك في تشيع جنازته خيرة العلماء والمثقفين والشعراء وجميع فئات الشعب .[10]

المبحث الثاني/ تعريف العقل لغة واصطلاحاً.

بعد تتبع مادة (عقل) في اللغة يلحظ أن هذه المادة تدور في الجملة حول المعاني الآتية:

الحبس. الفهم والبيان. الفهم والبيان. التمييز والإدراك. التمييز والإدراك.يقال: عقل العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد، يدل معظمه على حبسة في الشيء، أو اما يقارب الحبسة، من ذلك العقل: وهو الحابس عن ذميم القول والفعل، واعتقلت الرجل حبسته، واعتقل لسانه بالبناء للفاعل والمفعول إذا حبس عن الكلام، أي منع فلم يقدر عليه، عقل يعقل عقلاً فهو عاقل ، كما قال عجز يعجز فهو عاجز، ويقال: عقلت البعير أعقله عقلا، إذا منعته من الحركة[١١].يقال عَقَلَ الشيءَ يعقلُهُ عقلاً: فهِمهُ، فهو معقول، ويقال: لفلان قلب عقول، ولسان سؤل، أي فهم[١٢].يقال: عقلَ الدواءُ بطنَهُ يعقِلُهُ ويعقِلُهُ إذا أمسكهُ، والعقول من الدواء: ما يمسك البطن[١٣].والعقلُ: الإمساك عن القبيح وقصر النفس وحبسها على الحسن، وهو العقول وعقل يعقل عقلا ومعقولاً وعقلَ فهو عاقل من عُقلاء وعقل الدواء البطن أمسكهُ بعد استطلاق[١٤].التمييز والإدراك الذي يتميز به

الإنسان عن سائر الحيوانات، ومنه عقل الغلام ، أي: أدرك وميز ، وعقل المعتوه ونحوه، والصبي إذا أدرك وزكا والشيء فهمه فهو عقول[١٥].العقل: **التمييز والإدراك**.نقيض الجهل يقال عقل يعقل عقلاً، إذا عرف ما كان يجهله قبل، أو انزجر عمّا كان يفعله، وجمعه العقول، ورجلٌ عاقلٌ وقوم عُقلاء وعاقلونَ، والعقل نقيض الجهل، وعقل يعقل عقلاً فهو عاقل، والعقل والعلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقيضها أو العلم بخير الخيرين وشرّ الشرين أو مطلق الأمور[١٦]،يقال: رجلٌ عاقلٌ، وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير إذا اجتمعت قوائمه[١٧].ويلاحظ أن الإطلاق اللغوي للعقل قد لوحظ فيه عند واضع اللغة آثاره في تصرفات الإنسان وأحواله، من إمساك عن القبائح والشرور ، أو علم حقائق الأمور وفهمها، أو هيئة محمودة للإنسان في كلامه وحركاته.لاشكّ أن معظم المعاني السابقة لها صلة كبيرة مناسبة ظاهرة لكلمة العقل كما سيأتي من خلال الكلام عن طريق التعريف الاصطلاحي للعقل.

ـ تعريف العقل اصطلاحاً.

اختلفت التعاريف لمصطلح العقل من مفكر إلى آخر، وأشهر ما ذكر في حدّ العقل ما يلي:

– **العقل هو الغريزة**: ((هو غريزة وضعها الله ﷻ في أكثر خلقه، لم يطلع عليها العباد بعضهم من بعض، ولا اطلعوا عليها من أنفسهم برؤية ولا بحس ولا ذوق ولا طعم، وإنما عرّفهم الله ﷻ إياه بالعقل))[١٨]، وتوصيف العقل بالغريزة منقول عن الإمام أحمد[١٩]، (ومعنى (غريزة)، أنه خلق الله ﷻ ابتداء وليس باكتساب للعبد خلافاً لما حكى عن بعض الفلاسفة أنه اكتساب)[٢٠].

٢– **العقل هو العلوم الضرورية**.العقل: ضرب من العلوم الضرورية ، وهو العلم بوجوب الواجبات، واستحالة المستحيلات ، وجواز الجائزات[٢١]. وقال في مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ((العقل هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل إلاّ بالعموم والخصوص))[٢٢].

– **العقل**: هو العلم المستفاد من التجارب، والمكتسبة بواسطة العقل، والتي يضبطها الإنسان، ويمسكها[٢٣].

قال الماوردي: ((وهو نهاية المعرفة، وصحة السياسية، وإصابة الفكرة، وليس لهذا الحدّ، لأنه ينمو إن استعمل، وينقص إن أهمل))[٢٤]، وقال الغزالي: ((علوم تستفاد من التجارب بمجاري الأحوال فإن من حنكته التجارب، وهذبته المذاهب، يقال: إنه عاقل في العادة، ومن لا يتصف بهذه الصفة، يقال: إنه غبي، غمرٌ، جاهلٌ، فهذا نوع آخر من العلوم يسمى عقلا))[٢٥].

– **العقل عند المعتزلة**:إن العقل عند المعتزلة هو المرجع الأساس للأصول الخمسة التي يقوم عليها الفكر الاعتزالي فقد عرفوه بما يأتي:

العقل: هو عبارة عن جملة من العلوم مخصوصة متى حصلت في المكلف صح منه النظر والاستدلال، والقيام بأداء ما كلف[٢٦].

– **العقل عند الفلاسفة**:عرف أكثر الفلاسفة العقل بأنه:

جوهر بسيط غير جسماني، يدرك المعقولات دون المحسوسات والكليات دون الجزئيات[٢٧].

عرف الفارابي[٢٨]، بأنه: " نفس ما أو قوة من قوى النفس أو شيء ما، ذاته محدة، أو متحدة لأن تنزع ماهيات الموجودات كلها، وصورها العقلية، بحيث إذا انتزعها صارت هذه الذات وتلك الماهيات والصور شيئاً واحداً"[٢٩]، وأن الفارابي يرى أن العقول ثلاثة وهي العقل بالقوة، والعقل بالفعل ، والعقل المستفاد، ولا توجد إلاّ بسبب اتصال الفضل الجسيم[٣٠].

الترجيح:وبعد هذا السرد لأشهر ما قيل في حد العقل، والذي يظهر لي بعد التأمل في تلك المعاني أن المراد بالعقل فيما نحن بصدده ثلاث معان، وهي:

١ – الغريزة التي خلقها الله في الإنسان، والتي بها يعلم ويعقل، والتي هي مناط التكليف ، وبها يمتاز بنو الإنسان عن سائر الحيوان.

٢ – العلوم الضرورية التي لا يمكن أن يخلو منها عاقل، كالعلم بأن الاثنين أكثر من الواحد وأن الشخص الواحد لا يكون في مكانين مختلفين في وقت واحد، ونحو ذلك.

٣ – العلوم المستفادة من التجارب.

سبب الترجيح : أن هذه المعاني الثلاثة السابقة تصلح أن تكون بياناً للمراد بالعقل الذي نحن بصدد الكلام عنه، إذ الغريزة التي يولد الإنسان بها هي المعنى الحقيقي للعقل، وهذا المعنى يستلزم بلا شك علوماً ضرورية لابد منها ، فهي من مستلزمات تلك الغريزة التي لا يتصور انفصالها عنها ، كما عبر عن ذلك الرازي[٣١]، بقوله : «وعند هذا ظهر أن العقل غريزة يلزمها هذه العلوم البديهية عند سلامة الحواس»[٣٢]، هذا إلى جانب تلك المعاني المجتمعة في الذهن بناء على مكتسبات وتجارب تكون مقدمات تستنبط بها المصالح والأغراض"[٣٣]، وهذه المكتسبات تزيد شيئاً فشيئاً مع ازدياد التجارب واكتساب العلوم، وهي ما يمكن أن نسميها بالعلوم النظريةأما ما سوى ذلك من المعاني، وهي العمل بالعلم أو الهدوء والوقار الذي يتصف به شخص ما، أو معرفة العواقب وقمع الشهوة العاجلة، وإن كانت صالحة للدخول في مسمى العقل، وصاحبها يسمى

عاقلاً إلا إنها غير مرادة – فيما يظهر – باسم العقل فيما نحن بصدده، واللفظة المشتركة قد يخرج بعض أفرادها أو أكثر بحسب القرائن والأحوال كما هو معلوم، والله أعلم بالصواب.

المبحث الثالث/ منزلة العقل في الإسلام.

العقل هبة الله ﷻ العظمى ومنحته لهذا الإنسان، به أكرمه وميزه على سائر المخلوقات، ولذلك امتن الله ﷻ تعالى على الناس بهذا العقل، وجعله موضوع المسؤولية، فقال تعالى: سمحقُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣سجى سجحالمُلۡك : تحمتحجسحج. وقال تعالى:سمحوَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦سجى سجحالإِسۡرَاء : تمحتحمسحج. والعقل من أفضل النعم التي وهبها الله ﷻ للإنسان وتفضل بها عليه ليميزه عن سائر المخلوقات، قال تعالى: سمحوَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨سجى سجحالنَّحۡل : جمحتمخسحج.لقد حثّ القرآن الإنسان على إعمال عقله ودعا إلى نبذ الجمود والتقليد، وبيّن أن من يغفل نعمة العقل فلا يستخدمها، فإنه ينزل إلى مرتبة دون مرتبة الحيوان، قال تعالى: سمحإِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ٢٢سجى سجحالأَنفَال : تحجتحجسحج . وقال في آية أخرى: سمحوَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩سجى سجحالأَعۡرَاف : جمحتمختحجسحج، وأكد على أن تعطيل العقل مفضٍ بصاحبه إلى النار، قال تعالى: سمحوَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠سجى سجحالمُلۡك : تجمتحجسحج.أشارت السنة النبوية (ﷺ) إلى معاني العقل وإعماله كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم، كما أنه وردت في السنة المطهرة مرادفات، وألفاظ بمعنى العقل مثل: (العلم، الفقه، اللّب، الفكر، السمع، البصر)، وهذا يدل على شرف العقل عند رسول الله ﷺ ، ((عند التتبع وجد لفظ (العقل) تكرر فيما يقرب من (٣٠٠) ثلاث مائة مرة، وأن لفظ (العلم) تكرر في ما يداني (١٥٠٠) ألفاً خمسمائة مرة، وهذا يشير إلى عناية الرسول الكريم ﷺ ، بالعقل العلمي والعملي، فالعلم ثمرة من ثمرات العقل))[٣٤].ولذلك اهتم الإسلام بالعقل وجعله مناط التكليف وسببًا له، فالخطاب الشرعي لا يتوجه إلا للعاقل؛ لأن العقل أداة الفهم والإدراك، وبه تتوجه الإرادة إلى الامتثال.

ويقول الشاطبي رحمه الله تعالى : ((إن الله جعل للعقول في إدراكها حدًا تنتهي إليه لا تتعداه، ولم يجعل لها سبيلا إلى الإدراك في كل مطلوب))[٣٥]وقد جاءت أحاديث عن النبي ﷺ ترفع التكليف والمؤاخذة عمن فقدوا مناط التكليف، وهو العقل، بسبب الجنون أو ما يأخذ حكمه ، فقال ﷺ : "رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم[٣٦].وقد شرع الإسلام من الأحكام ما يحافظ فيها على العقل باعتباره واحدا من الضروريات الخمس، التي أنزلت الشرائع للمحافظة علها وهي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العرض، وحفظ العقل، وحفظ المال، فالشريعة الإسلامية تدور أحكامها على حماية هذه الأمور الخمسة.فأوجب الإسلام العلم، وكل ما به قوام الحياة، وهي تعود على العقل بالحفظ، وحرم كل ما يُذهب العقل أو يزيله ؛ كالخمر والمخدرات وسائر المسكرات؛ ولأنها تصيب العقل بآفة تجعل صاحبه عبئاً على المجتمع ومصدر شرّ وأذى للناس. كما أن الإسلام يحث العقل على العمل فيما خُلق له، وفي المجال الذي يستطيعه، فلا يجوز إهماله ولا تعطيله، ويحثه على النظر، والتدبر، والتأمل، والتفكر في آيات الله تعالى المقروءة والمنظورة في الأنفس والآفاق، وفي مجال عالم الشهادة. والآيات الكريمة في ذلك كثيرة كما ذكرنا من قبل.

المبحث الرابع: العقل عند الجليزادة.

يعد العلامة محمد جليزادة واحد من العلماء و المفكرين اهتموا بالعقل وتبرأ من كل دين أو مذهب وأو اعتقاد مخالف للعقل.((يا إلهي أنت شاهد أن أي دين أو مذهب أو مشرب مخالف للعقل أنا بريء منه، أنا راض عن دين أو مذهب امتزج العقل والنبوة وروح الخالص وهو دين الإسلام))[٣٧].لقد ربط الجليزادة بين العقل والعلم الحديث والطبيعة وأن واضع دين الإسلام وخالق الكون الواحد، وقواعدهما واحد، وأن فهم طبيعة الكون عقل، يجب على علماء المسلمين لا يقعون عداوة بين العقل والطبيعة، ولكن مع الأسف الشديد مثل علماء بني إسرائيل أوجدوا عداوة بينهما[٣٨].مع مدحه كثيراً للعقل ولكن رأى أن العقل ليس حاكماً ولا كافياً لدرك أحكام الشرعية.أجمع الأمة على أن العقل ليس مغنياً عن إرسال الرسل مع أنه المعتزلة يقولون أن العقل حاكم، ولكن إرسال الرسل حتمي، وأن العقل يصيح أنه محتاج لإرسال الرسل[٣٩]، مع أنه يدرك الحسن والقبح الأشياء ولكن ضعيف وغير قادر عند الشهوة والهوى[٤٠].بعض الناس يرى أن العقل حاكم ولكن ليس صواباً، الصواب أن يمتزج العقل بالشرع أو الوحي، لأن العقل مع الشهوة والميل، لا يجتمع، لذا لا يدرك كل شيء[٤١].فالعقل عند العلامة جليزادة سبب الأول الذي يؤدي بالإنسان إلى الرقى لذلك نادى بفكرة الإصلاح المجتمع وذلك عن طريق إيقاظ المسلمين والحث على إعماله وتخلص من قيود التخلف والجهل.

فالعقل عند الجليزادة سبب لتقليل الخرافة والأوهام في أي مجتمع حتى زاد العقل يقل الخرافة، أتمنى من أمة محمد (ﷺ) يوماً بعد يوماً يهتمون أكثر فأكثر بالعقل والعلم والإدراك لينجون ويخلصون من داء الخرافات والأوهام والخيالات الفاسدة[٤٢].إن تفرقة الأمة الإسلامية هو عدم الاستعمال العقل عند الجليزادة، أن أمة الإسلامية إله واحد ودينه واحد وكتابه واحد، ولكن إذا نظرنا إلى اختلاف بين مذاهب الكلامية ومذاهب الفقهية كما كل واحد له دين واحد وسبب كل اختلاف المسلمين هو عدم استعمال العقل[٤٣].وأن الفارق وحيد بين الإنسان والحيوانات هو العقل[٤٤]، مع كل هذا يرى أن العقل ليس مطلقاً.يرى العلامة الجليزادة أن للعقل مكانة العظيمة في فهم الشريعةن وبيانها وعملية الاجتهادية والاستنباط، وكثيراً ما يمدح العقل ، ويراه المميز الأهم ،والأسمى بين الإنسان والحيوان، ويعتقد أن إهمال العقل وتجاهل دوره هو سبب انحطاط الأمة وتخلفها[٤٥].وصف الجليزادة العقل بأنه الفرقان العظيم بين الحق والباطل ، وهو أعز خلق الله عند الله، ولولا العقل لما تنزل آية من الكتب الإلهية ولم يأت بالوحي ملك على رسول، ولم تر أحداً يؤمن بالله، فالعقل مدار التكليف، وأن مصدر الخرافات التي دخلت الفكر الإنساني هو عدم العقل، وأكد على أن المؤمنين لم يخسروا الدين والدنيا إلا من قلة العقل وإنكاره[٤٦].وأراد الجليزادة مجتمع مثالي يعتمد فيه المسلم على العقل في شؤون الدنيا والدين، واعتماد البراهين العقلية، وحث على العلوم العقلية ومن العلوم الأخرى، والمجتمع الفضيلة والسعادة هو الذي يتبع أوامر الله، ويعمل بالعقل، والمجتمع التعيسة هو يهمل العقل كما قال:((قد خاب من أهمل العقل))[٤٧].فالجليزادة قد أعطى للعقل قيمة عالية حتى قال في كيفية التعرف على الموضوع ((بلاهة عشاق الرواة سيما المشتملة على غرابة، أو إعجاز ، أو كرامة توسع المجالب للوضاعين، وكذا إهمالهم للعقل))[٤٨].يرى الملا محمد الجليزادة أن العقل أهمية كبيرة وأنه شريك للوحي في كونه مدركاً له، لكن يرى أن هناك حدوداً للعقل، ويرى أن الصواب ما قرره الإسلام من أن النظر واجب في الأصول التي تثبت بها معرفة الله وصحة النبوة[٤٩]ويقر الجليزادة بأن العقل البشرى هو يقود الإنسان إلى الحق وفي تفسير قوله تعالى: سمحوَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗسجى سجحآل عِمۡرَان : تخمسحج((أي: ما أنزل الله تعالى فللفرق بين الحق والباطل، وكل ما كان منزلاً من عندالله فهو فرقان، وما كان من قبيل الأباطيل والأساطير فليس من عندالله، وإنها من إدخالات القصاص، وإن تفسير (الفرقان) بالعقل، نعم إن العقل فارق، وإنه موهبة إلهية ميّز الله تعالى به الإنسان من سائر الحيوانات))[٥٠].كان الملا محمد الجليزادة يعتمد على الدراية والعلمية وآفاق الفكر الإسلامي الصائب واستعمال العقل الراجح الدائر في فلك الإيمان الراسخ بالإسلام في تفسير القرآن الكريم، ولا يستدل بالروايات والآثار إلاّ ما كان يراه صحيحاً، ومناسباً النظم القرآني، وثابتاً من النبي (ﷺ) بالسند الصحيح المتصل[٥١].((لا تؤولوا الآية القرآنية من أجل التناسب مع الحكايات ما أمكن، فإذا كان الرواية صحيحة ثابتة من الرسول (ﷺ) فلا مانع من صرف تفسير الآية إليها إن أمكن حملها عليها، وإلاّ فالأصل هو القرآن نفسه، وأهمية والقيمة الحديث بالقرآن))[٥٢].مع أن لا يمكن أن الجليزادة واحد من العلماء أو المفكرين العقلانيين ولكن اهتمامه وتقديسه واضح بلا منازع كما قال: ((العقل مبنى الشريعة الإسلامية وقد علم من عادة الشارع الحكيم مراعاة الحكم والمصالح في تشريع الأحكام، إما على الوجوب، أو التفضُّل، والعقل عندي، بعد تقرر أساسيات الشرع، هو حاكم المطلق))[٥٣].قد اعترض هجمات بسبب توقيره للعقل حتى عُدّ من قبل مخالفه من العقلانيين، لكن في الحقيقة لم تكن عقلانياً محضاً من الذين يقدمون العقل عن النقل، بل دعا إلى الاهتمام بالعقل وتفعيله في استنباط الأحكام، وهذا القدر هو ما ذهب إليه عظماء أئمة المسلمين))[٥٤].على الرغم من اهتمامه البالغ بالعقل البشري السليم، إلاّ أنه يؤكد في أكثر من موضع في تفسيره أنه من البديهي أن العقل البشري ليس بمستغن عن هدى الرسالة الإلهية، وأن البشرية لا تستغنى بالعلم والعمل عن القدرة الله تعالى وحكمته في تدبير الأمور، ويركز على أنه لا يقارن العقل البشري بالحكم الإلهي الذي خلق الإنسان وألهمه العقل، وليس للإنسان العاقل ترك القانون الإلهي، بل عليه استعمال العقل في فهمه[٥٥]قال الجليزادة: بالعقل ليس مغنياً عن الرسالة، من يدعى هذا الدعوى (أن العقل مغن عن الرسالة، إما أن يكون غافلاً أو مغروراً أو فكره فاسد، وأن الطريق الصحيح لا يمكن أن يتبعه الإنسان بدون الرسول، كما لا تنشأ الطريق بدون مهندس)[٥٦].

المبحث الخامس: الحسن والقبح عند الجليزادة:

أن الجليزادة مدح المعتزلة في كتابه (المصقول)، وقال : ((قبول قواعد المعتزلة، في الحسن والقبح، والمصلحة والمفسدة، بعد تقرر الشرعة، حتمٌ على كلّ عالمٍ عاقلٍ يحب عزّ الإسلام وتعاليه))[٥٧].وفي تفسير الآية (٨٧) من سورة النساء قال: ((أجمعت الأمة على تنزيه الله ﷻ وتقديسه عن الكذب، أما المعتزلة فلأن الحسن والقبح عندهم يقولون الكذب قبيحٌ، وكلّ قبيحٍ ممتنعٌ على اللهﷻ، إذن الكذب محالٌ على الله عقلاً، أما الأشاعرة فلأنهم لا يقولون بالحسن والقبح العقليين، يقولون: الكذب شيءٌ، وكلّ ما هو من الأشياء فالله قادرٌ عليه، فبناءً عليه فالكذب ليس ممنوعاً على الله عقلاً لكنه محالٌ سمعاً، أي: يثبتون بأدلة سمعية أن الكذب محال على الله ﷻ، وقال البعض: الكذب نقصٌ وكلّ ما هو نقصٌ محال على الله ﷻ، وتعجب عضدالدين من قول هؤلاء ويقول: ما الفرق بين النقص والقبح، فمعلوم كلّ ما هو قبح فهو نقصٌ وكلّ نقصٍ فهو

قبح، فلماذا يجوز قولنا: الكذب قبيح، أما إذا قلنا: الكذب نقص ، يقولون محال، فعندي كل من يؤمن بالله ولو كان مشركاً، لا يتصور الكذب على الله بوجه من الوجوه))[٥٨].ولكن في تفسير الآية (٢٤) من سورة الأنفال، اعترض عن المعتزلة يقول: ((أعظم نعمة من الله للإنسان هو عقل، الفصل والتمييز بين الإنسان والحيوانات هو العقل، إذا ضعف العقل لا يستفيد الإنسان من حواسه، إنسان عادي أبله له الحس ولكن لا يفهم من الحقائق ولكُنهِ الأشياء ودقائقه، العقل لتنظيم حياة الدنيا، للسعادة الحياة الاجتماعية، يدرك كلّ الأشياء، معرفة الله ﷻ ،وثبوت النبوة بالعقل، ولكن لا أستطيع أن أقول مثل ما يقولون المعتزلة، العقل حاكم و واضع الشرائع من الدنيا والآخرة على الإطلاق، هذا مجب الثواب ،وهذا مجب العقاب، لا أستطيع أقول من غير هذه الصورة مدار العقل، ولكن تفاوت الدرجات العقول، وتباين الميل، واختلاف المشارب، وتنافية المشرب ،وهوى النفس ،وحب الرئاسة ، ودنية السياسية، شوّش العقل لهذا أن البشر محتاج لإرسال الرسل، وإن الله تعالى ﷻ لتأكيد العقل وتعديل الفطرة والطبيعة، أرسل الرسل الكرام، لتحسين العقول الجامدة، لذا إرسال الرسل ليس لهدم الطبيعة الإنسانية، أو هدم العقل البشرية، ولكن لتهذيب وتنظيمها أُرسل))[٥٩].وكذلك اعترض عن أهل السنة والجماعة وعن المعتزلة في موضوع حاكمية العقل، في تفسير آية (١٥) من سورة الإسراء: □ □ □ □ □ □ □ □ □ الإسراء [١٤، ١٥]((أن بعض أهل السنة من بعض الخصوص جعل العقل حاكماً، ولكن هؤلاء المعتزلة لم يصب ، أو غير الموفقين عن موضوع العقل، وهو أن العقل قبل البعثة مثل العقل بعد البعثة من ناحية القوة والإدراك ،والإحساس، والدقة، لا ينظرونَ إلى الفرق الناشيء، الإنسان المنصف يعلم أن العقل ضعيف ، وتابع للميل والهوى، لذا البشرية محتاجة لإرسال الرسل، للإيقاظ من مكائد النفس.إن تفسير (رسول) من هذه الآية بالعقل ليس عقلانياً ،إن الإيمان بوحدانية الصانع صعب جداً ويحتاج إلى النظر والتفكير، إن الوحدانية لا يلائم مع الوهم والخيال، وضيفة الخيال تكثير، ووظيفة العقل توحيد، لذا تميز بين الأحكام،أو عمل العقل ، والأحكام أو عمل الوهم ،هو غاية وهدف الرسل))[٦٠]. يلاحظ موقف الجليزادة عن الحسن والقبح ، أو العقل عند المعتزلة من كتابه الأصولية (المصقول) مدح المعتزلة، وفي تفسيره (تةفسيري كوردى) اعترض منهم.القول بأن الثواب والعقاب متوقف على مجرد معرفة العقل للحسن و القبح، قول مجانب للصواب، قال الجليزادة: ((أستطيع أن أقول مثل ما يقولون المعتزلة، العقل حاكم و واضع الشرائع من الدنيا والآخرة على الإطلاق، هذا مجب الثواب ،وهذا مجب العقاب، لا أستطيع أقول من غير هذه الصورة مدار العقل، ولكن تفاوت الدرجات العقول، وتباين الميل، واختلاف المشارب، وتنافية المشرب ،وهوى النفس ،وحب الرئاسة ، ودنية السياسية، شوّش العقل لهذا أن البشر محتاج لإرسال الرسل، أن الله تعالى □ للتأكيد العقل وتعديل الفطرة والطبيعة، أرسل الرسل الكرام، لتحسين العقول الجامدة، لذا إرسال الرسل ليس لهدم الطبيعة الإنسانية، أو هدم العقل البشرية، ولكن لتهذيب وتنظيمها أُرسل)). لأن الثواب والعقاب حكم شرعي، و هو ترتب الأثر على فعل الطاعة و المعصية ، و لا شك أن ذلك إنما يكون بالشرع فقط لا بالعقل، لأن العقل ليس بشارع، قال شيخ الإسلام((لكن لا يلزم من حصول هذا القبح أن يكون فاعله معاقباً في الآخرة إذا لم يرد شرع بذلك ، وهذا مما غلط فيه غلاة القائلين بالتحسين والتقبيح فإنهم قالوا : إن العباد يعاقبون على أفعالهم القبيحة ولو لم يبعث إليهم رسولاً))[٦١]. وبين ابن القيم أنه لا ملازمة بين كون الفعل حسنا أو قبيحا عقلا ،و بين استحقاق الثواب و العقاب، فهما لمسألتين مختلفتين : ((وتحقيق القول في هذا الأصل العظيم، أن القبح ثابت للفعل في العقاب، فهمامسألتان مختلفان،وتحقيق القول في هذا الأصل العظيم، أن القبح ثابت للفعل في نفسه، وأنه لا يعذب الله عليه إلا بعد إقامة الحجة بالرسالة، وهذه النكتة هي التي فاتت المعتزلة و نفسه، الكلابية كليهما، فاستطالت كل طائفة منهما على الأخرى لعدم جمعهما بين هذين الأمرين، فاستطالت الكلابية على المعتزلة بإثباتهم العذاب قبل إرسال الرسل، وترتيبهم العقاب على مجرد القبح العقلي، وأحسنوا في رد ذلك عليهم، واستطالت المعتزلة عليهم في إنكارهم الحسن والقبح العقليين جملة، وجعلهم انتفاء العذاب قبل البعثة دليلا على انتفاء القبح واستواء الأفعال في أنفسها، وأحسنوا في رد هذا عليهم، فكل طائفة استطالت على الأخرى بسبب إنكارها الصواب، وأما من سلك هذا المسلك الذي سلكناه فلا سبيل لواحدة من الطائفتين إلى رد قوله ،ولا الظفر عليه أصلا ، فانه موافق لكل طائفة على ما معها من الحق مقرر له مخالف في باطلها منكر له))[٦٢].إن مسألة إن صار حسناً، حسن الأشياء و قبحها متصور قبل مجيء الشرع أما بعده فإن الشارع إذا أمر بشيء وإذا نهى عن شيء صار قبيحاً، واكتسب الفعل صفة الحسن والقبح بخطاب الشارع، و هذا المعنى لا تخالف فيه المعتزلة، فإنهم لم ينقضوا حكم الشرع في حسن الأشياء و قبحها، أما مذهب الأشاعرة فلا شك أن معيار الحسن و القبح هو ورود النص قال الجليزادة: ((أعظم نعمة من الله للإنسان هو عقل، الفصل والتمييز بين الإنسان والحيوانات هو العقل، إذا ضعف العقل لا يستفيد الإنسان من حواسه، إنسان عادي أبله له الحس ولكن لا يفهم من الحقائق ولكُنهِ الأشياء ودقائقه، العقل لتنظيم حياة الدنيا، لسعادة الحياة الاجتماعية، يدرك كلّ الأشياء، معرفة الله ﷻ ،وثبوت النبوة بالعقل، ولكن لا أستطيع أن أقول مثل ما يقولون المعتزلة، العقل حاكم و واضع الشرائع من الدنيا والآخرة على الإطلاق، هذا مجب الثواب ،وهذا مجب العقاب، لا أستطيع أقول من غير هذه الصورة مدار العقل، ولكن تفاوت الدرجات العقول، وتباين

الميل، واختلاف المشارب، وتنافية المشرب ،وهوى النفس ،وحب الرئاسة ، ودنية السياسية، شوّش العقل لهذا أن البشر محتاج لإرسال الرسل، أن الله تعالى ﷺ لتأكيد العقل وتعديل الفطرة والطبيعة، أرسل الرسل الكرام، لتحسين العقول الجامدة، لذا إرسال الرسل ليس لهدم الطبيعة الإنسانية، أو هدم العقل البشرية، ولكن لتهذيب وتنظيمها أُرسل))[٦٣]. مسألة التحسين والتقبيح لها جوانب اتفاق و محله : أن العقل يدرك الحسن والقبح فيما هو ملائم لطبع أو مضاد له فإذا لاءم الغرض الطبع فحسن؛ كاللذة والحلاوة، وإذا نافره فهو قبيح؛ كالألم والمرارة، وهذا القدر معلوم بالحس والعقل والشرع مجمع عليه بين الأولين والآخرين، بل هو معلوم عند البهائم قال الرازي : ((الحسن والقبح قد يعنى بهما كون الشيء ملائما للطبع أو منافرا وبهذا التفسير لا نزاع في كونهما عقليين))[٦٤].أما محل الافتراق والتنازع؛ فهو في الحسن والقبح المتعلق بالشرع، بمعنى كون الفعل سببا للذم والعقاب أو المدح والثواب وهل يعلم ذلك بالعقل، أم لا يعلم إلا بالشرع، أم يعلم بهما معا؟ و حاصل أقوال الناس في هذه المسألة ما تقدم ذكره المذاهب.ما رتبه المعتزلة على هذا الأصل من أن الله سبحانه وتعالى – يجب عليه أن يفعل ما استحسنه العقل، ويحرم عليه أن يفعل ما استقبحه العقل، وأن المصلحة تنشأ من الفعل المأمور به فقط؛ كالصدق والعفة والإحسان والعدل؛ فإن مصالحها ناشئة منها، فهذا قول باطل فالله تعالى لا يجب عليه شيء و قد بين الرازي رحمه الله ذلك بقوله : " أما مجرد العقل لا يدل على أنه يجب على الله تعالى شيء وذلك لأنا مجبولون على طلب النفع والاحتراز عن الضرر ، فلا جرم كان العقل وحده كافيا في الوجوب في حقنا والله تعالى منزه عن طلب النفع والطرب من الضرر، فامتنع أن يحكم العقل عليه بوجوب فعل أو ترك فعل و الله أعلم))[٦٥].

وبين ابن القيم أن المعتزلة غلطوا في ذلك غلطا فادحا و إنما ثار الناس على قولهم لهذا اللازم الفاسد لقولهم فقال : ((ولو أنهم أثبتوا له حكمة تليق به لا يشبه خلقه فيها بل نسبتها إليه كنسبة صفاته إلى ذاته فكما أنه لا يشبه خلقه في صفاته فكذلك في أفعاله ولا الاستدلال بقبح القبح وحسن يصح الحسن منهم على ثبوت ذلك في حقه تعالى ومن هاهنا استطال عليهم النفاة وصاحوا عليهم من كل قطر وأقاموا عليهم ثائرة الشناعة))[٦٦]القول الوسط بين هاتين الطائفتين، هو الجامع لما فيهما من حق الراد لما فيهما من باطل قال ابن القيم: ((ما منكم أيها الفريقان إلا من معه حق وباطل، ونحن نساعد كل فريق على حقه ونصير إليه، ونبطل ما معه من الباطل ونرده عليه؛ فنجعل حق الطائفتين مذهبا ثالثا يخرج من بين فرث ودم, لبنا خالصا سائغا للشاربين))[٦٧]. وحاصل هذا القول: إن الحسن والقبح يدركان بالعقل، ولكن إدراك العقل لا يستلزم حكما في فعل العبد، بل يكون الفعل صالحا لاستحقاق الأمر والنهي، والثواب والعقاب من الحكيم الذي لا يأمر بنقيض ما أدرك العقل ،حسنه، أو ينهى عن نقيض ما أدرك العقل قبحه ؛ وهذا هو قول عامة السلف وأكثر المسلمين؛ قال ابن تيمية: ((وقيل إن ذلك سيء وشر وقبيح قبل مجيء الرسول؛ لكن العقوبة إنما تستحق بمجيء الرسول. و على هذا عامة السلف وأكثر المسلمين وعليه يدل الكتاب والسنة. فإن فيهما بيان أن ما عليه الكفار هو شر وقبيح وسيء قبل الرسل وإن كانوا لا يستحقون العقوبة إلا بالرسول وفي الصحيح أن حذيفة قال : يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا شر. قال: نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها }))[٦٨].

ـ الخاتمة:

١. إن (محمد جليزاده) كان متأثراً بالمعتزلة في الجانب العقدي والعقلي والفكري، وبأئمة مدرسة الرأي في الجانب الفقهي والأصولي.
٢. كان صريحاً في إبداء رأيه غير مبال بمن يخالفه أو ما يقال في حقه.
٣. كان محمد جليزاده رغم اعتراضاته على بعض المسلمات الدينية عند الجمهور الأعظم من علماء المسلمين كان ملتزماً بالشعائر الدينية ومحباً للرسول الأكرم والقرآن الكريم.
٤. إنه كان من دعاة الإصلاح الديني كجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومحمد رسيد رضا، لكنه لم يكن مقلداً لهم، بل يعترض عليها في بعض الآراء والتوجهات.

المصادر:

١. اثبات المفارقات الفارابي، ،ط٣،دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد.
٢. أدب الدنيا والدين ،أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
٣. الاعتصام للشاطبي إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي، تحقيق ودراسة: د.محمد بن عبد الرحمن الشقير ، د سعد بن عبد الله آل حميد، د. هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المكتبة العلمية، الطبعة الاولى، ١٩٨٣م، بيروت – لبنان.
٥. تاج العروس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ) دار الهداية، الرياض، بدون طبعة وتأريخ.

٦. التقريب والإرشاد،للقاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان،الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، العلوي ، تحقيق مصطفى بن أحمد ، ومحمد عبدالكبير البكري، طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧هـ.

٨. تهذيب اللغة، للأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور (٣٧٠هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، تحقيق: عبدالسلام هارون.

٩. تەفسیری کوردی لە کەلامی خوداوەندی (التفسري الكوردى لكلام رب العالمين) لملامحمد الجليزاده) مەلای گەورە، مطبعة ڕینوین، السليمانية، ط،٢ ٢٠٢٠م.

١٠. الجَامِعُ الكَبِير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ، تحقيق: بشار عواد معروف الناشر: دار الجيل ، دار الغرب الإسلامي / بيروت الطبعة: الثانية، سنة ١٩٩٨م.

١١. ژیان و ئەزموونی مەلای گەورە(الحياة والتجربة الشيخ الكبير): هاوكار عبدالله شيخ وَساني، مكتبة التفسير للنشر والإعلان، الطبعة الاولى، ٢٠١٧م.

١٢. سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م.

١٣. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن ألاشعث الأزدي السجستاني ، المحقق: شَعيب الأرنؤوط– محمد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط،١ ١٤٣٠هـ٢٠٠٩/م.

١٤. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي ، ،تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين،: الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م.

١٥. شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه، ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار تحقيق : د. محمد الزحيلي و د. نزيه حماد، جامعة أم القرى – معهد البحوث العلمية، الطبعة الثانية – ١٤١٣ هـ.

١٦. شرف العقل وماهيته، الحارث بن أسد بن عبد الله العنزي المحاسبي البصري البغدادي, أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

١٧. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)،المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير ،دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢.

١٨. صفحات من حياة الملا محمد الكويي: مغديد حاجي، (١٨٧٦–١٩٤٣م)، ، مطبعة وزارة الثقافة، أربيل، ط،٢ .

١٩. العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،لعبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ – ٨٠٨ هـ)،ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،الطبعة: ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٢٠. العقل في مجرى التأريخ، شلق علي، بيروت – لبنان، دار التنوير، ١٩٨٧م.

٢١. العلامة الملا محمد كويي وآراؤه في (النبوات) من خلال (التفسير الكوردي لكلام الله) دراسة موضوعية، هادي محمد لطيف حمه، رسالة ماجستير، الجامعة السليمانية، ٢٠١٦م.

٢٢. علمائنا في خدمة العلم والدين: الشيخ عبدالكريم المدرس، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

٢٣. العين، أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد، للفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

٢٤. الفكر المقاصد للملا محمد الجليزادة، كاظم علي توفيق، رسالة علمية، جامعة السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٣م.

٢٥. في النفس و العقل لفلاسفة الإغريق و الإسلام – الدكتور محمود قاسم ، دار النشر : مكتبة الانجلو المصرية، سنة إصداره : ١٩٦٩م.

٢٦. الكتاب المعتبر في الحكمة الإلهية أبو البركات هبة الله بن علي بن ملكا البغدادي، أبو البركات هبة الله إبن علي بن ملكا البغدادي ، منشورات الجمل; بيروت، ٢٠١٢م.

٢٧. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، تحقيق: عبدالله محمود، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٩. مجموع الفتاوى ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م
٣٠. المحصول، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن فخرالدين الرازي ت ٦٠٦ هـ، دراسة وتحقيق طه جابر فياض العلواني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، ط٣.
٣١. محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، الدكتور جواد فقى على الجوم الحيدري، مكتبة التفسير، الطبعة الاولى، أربيل.
٣٢. المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.
٣٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
٣٤. المصقول لملا محمد جليزاده الكويي ،تحقيق: فائز أبوبكر، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة صلاح الدين – أربيل.
٣٥. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا بن حبيب الرازي، دار الفكر، ط٢، ٢٠٠٠م.
٣٦. معيار العلم في فن المنطق،أبو حامد الغزالي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٧م.
٣٧. المغني في أبواب التوحيد والعدل، عبدالجبار الهمداني، تحقيق: طه حسين وأمين خولي، الطبعة الاولى، دار الكتب القومي، مصر.
٣٨. مِفْتَاح دَارِ السعادة، أبو عبد الله مُحمّد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقيّ، شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: مجمع الفقه الإسلامي – جدة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ.
٣٩. المقصول في علم الأصول: محمد بن عبدالله الجلي، دراسة وتحقيق: د. فائز أبوبكر قادر.
٤٠. مەلای گەورە، (الملا الكبري)، ممتاز حيدري، تقديم: د. عزالدين مصطفى رسول، راجعه: كريم شارەزا، مطبعة رۆژهەلا ت، أربيل: كوردستان، ط٢ .
٤١. ياداشت(مذكرات): رفيق حلمي، الأمانة العامة للثقافة والشباب، ١٩٨٨مـ .

هوامش البحث

[1]() جلي: قرية صغيرة ولها منظر جميل، تقع على سفح جبل(ئاوطردة) شمال مدينة كوية، والواقعة شرق جبل سفين، يبعد عن قضاء كوية ثلاث ساعات مشياً بالأقدام. ينظر: العلامة الملا محمد كويي وآراؤه في (النبوات) من خلال (التفسير الكوردي لكلام الله) دراسة موضوعية، هادي محمد لطيف حمه، رسالة ماجستير، الجامعة السليمانية، ٢٠١٦م، (١٣).

[2]() ينظر: التفسير الكردي: محمد بن عبدالله الجلي، مكتب حمدي للنشر والإعلان، ٢٠٠٩م، السليمانية، (١٦/١). و ومقدمة المقصول في علم الأصول: محمد بن عبدالله الجلي، دراسة وتحقيق: د. فائز أبوبكر قادر،(١٣). و ذيان و ئةزمووني مةلاي طةورة(الحياة والتجربة الشيخ الكبير): هاوكار عبدالله شيخ وَساني، مكتبة التفسير للنشر والإعلان، الطبعة الاولى، ٢٠١٧م، (١٢-١٣).

[3] ()ذيان و ئةزمووني مةلاي طةورة(الحياة والتجربة الشيخ الكبير): هاوكار عبدالله شيخ وَساني، (١٤-١٧).

[4]() المصدر السابق، (١٢-١٣).

[٥] ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م، (٢٤٥/٦).

[٦] ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين: الشيخ عبدالكريم المدرس، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م،(٥٣٤).

[٧] ينظر: مەلای گەورە (الملا الكبير) : ممتاز حيدري، مطبعة بلدية أربيل، ١٩٧٥م، (٦).

[٨] ينظر: ياداشت(مذكرات): رفيق حلمي، الأمانة العامة للثقافة والشباب، ١٩٨٨مـ (٩٠/١).

[9] ينظر: صفحات من حياة الملا محمد الكويي: مغديد حاجي، (١٨٧٦-١٩٤٣م)، القسم الثاني والأخير، عدد(١٤)، (٢٧٢).

[10]() ينظر: محمد بن عبدالله جلي وجهوده العلمية: د. جواد فقي علي الجوم حيدري، (١١٣-١١٤). ومقدمة المقصول في علم الأصول: محمد بن عبدالله الجلي، دراسة وتحقيق: د. فائز أبوبكر قادر،(٣٢).

[١١] ينظر: معجم مقايس اللغة: ابن فارس، هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا بن حبيب الرازي، دار الفكر، ط٢، ٢٠٠٠م، (٤/ ٦٩)، العين، للفراهيدي، أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (١/ ١٥٩)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (٢/ ٤٢٢)،

[١٢] ينظر: العين، للفراهيدي، (١/ ١٥٩)، تهذيب اللغة، للأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور (٣٧٠هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، تحقيق: عبدالسلام هارون، (١/ ٢٤٢).

[١٣] معجم مقاييس اللغة، (٤/ ٧٢)، تهذيب اللغة، (١/ ٢٤٠).

[١٤] المصباح المنير، للفيومي، (٢/ ٤٢٣)، العين، للفراهيدي، (١/ ١٥٩).

[١٥] القاموس المحيط، للفيروز آبادي، (١/ ١٣٢٦)، العين، للفراهيدي، (١/ ١٥٩)، تهذيب اللغة، (١/ ٢٤٠)، لسان العرب، (١١/ ٤٥٩).

[١٦] القاموس المحيط، للفروز آبادي، (١/ ١٣٣٦)، العين، للفراهيدي، (١/ ١٥٩)، معجم مقاييس اللغة، لابن الفارس، (٤/ ٦٩).

[١٧] لسان العرب، (١١/ ٤٥٨)، تاج العروس، (١٥/ ٥٠٥).

[١٨] شرف العقل وماهيته، للحارس بن أسو المحاسبي، (ص٧).

[١٩] ينظر: العدة، (١/ ٨٦)، التمهيد، (١/ ٤٤)، شرح الكوكب المنير، (١/ ٨٠).

[٢٠] ينظر: العدة، (١/ ٨٦).

[٢١] ينظر: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، تحقيق: عبدالله محمود، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، (ص٧٥).

[٢٢] مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، (ص٤٨١).

[٢٣] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المكتبة العلمية، الطبعة الاولى، ١٩٨٣م، ، (٤/ ٨٥).

[٢٤] أدب الدنيا والدين، للماوردي، (ص٧).

[٢٥] شرف العقل وماهيته، للغزالي، (ص٦٠).

[٢٦] المغني في أبواب التوحيد والعدل، عبدالجبار الهمداني، تحقيق: طه حسين وأمين خولي، الطبعة الاولى، دار الكتب ا (١١/ ٣٧٥).

[٢٧] ينظر: التقريب والإرشاد، (١/ ١٩٥)، الكتاب المعتبر في الحكمة، لأبي البركات البغدادي، (٢/ ٤١٣).

[٢٨] أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، شيخ الفلسفة، الحكيم، المنطقي، له تصانيف مشهورة، كان موتع بدمشق في رجب سنة (٣٣٩ هـ)، عن نحو من ثمانين سنة، وصلى تعليه المالك سيف الدولة بن حمدان، وقبره بباب الصغير.

ينظر: أعلام النبلاء (١٥/ ٦١٦)، وفيات الأعيان (٥/ ١٥٣)، الوافي بالوفيات (١/ ١٠٦).

[٢٩] في النفس والعقل، محمود قاسم، (ص٣٠٧).

[٣٠] إثبات الأشياء المفارقة، الفارابي، طبعة حيدر آباد، (ص٨).

[٣١] هو أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسين ، فخر الدين الرازي الشافعي، المعروف بابن الخطيب. من مؤلفاته : تفسير الرازي ، المحصول والمعالم في أصول الفقه، والمطالب العالية ونهاية العقول في أصول الدين. توفي سنة ٦٠٦ هـ.

ينظر لترجمته في : وفيات الأعيان (٣/٣٨١)، سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٠)، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٥/٣٣)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/١٢٣).

[٣٢] المحصول للرازي (ص٢٥١). وينظر أيضاً المواقف للإيجي ص١٤٦، والكليات للكفوي (ص٦١٨).

[٣٣] معيار العلم للغزالي (ص٢٧٦).

[٣٤] شلق علي، العقل في مجرى التأريخ، بيروت – لبنان، دار التنوير، ١٩٨٧م، (ص١٧٠).

[٣٥] ينظر: الإعتصام ، للشاطبي (٢/٨٣٢).

[٣٦]أخرجه أحمد في مسنده (ص ١١٥) رقم (١٨٣١) الترمذي في الجامع (ص ٢٠٠)، برقم (١٤٢٣)، كتاب الحدود، باب فيصل لا يجب عليه الحمد (ابن ماجه في السنن (ص ٢٢١) برقم (٢٠٤١)، كتاب الطلاق، باب: طلاق المعتوم والصغير والنائم أبو داود في السنن (ص

٤٨١) برقم (٤٤٠٣)، كتاب الحدود، باب: في المجنون يسرق أو يصيب حدّاً، ابن حبان في صحيحه (٣٥٥/١) برقم (١٤٢) ، الحاكم في المستدرك (٦٨/٢) برقم (٢٣٥٠)، كتاب البيوع، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، الدارمي (١٤١/٢) برقم (٢٢٩٦)، كتاب الحدود، باب: رفع القلم عن ثلاثة، النسائي في السنن الكبرى ،(١٥٦/٦) كتاب الطلاق، باب: من لا يقع طلاقه من الأزواج.

(٣٧) تةفسيري كوردي (١/ ١٤٤).

(٣٨) تةفسيري كوردى (١/ ٧٦).

(٣٩) تةفسيري كوردى (١/ ٤٨٦).

(٤٠) تةفسيري كوردى (١/ ٥٣٢).

(٤١) تةفسيري كوردى (٢/ ٧٠٦).

(٤٢) تةفسيري كوردى (٢/ ٧٩١).

(٤٣) تةفسيري كوردى (٢/ ٦٨٠).

(٤٤) تةفسري كوردى (١/ ٣٣).

(٤٥) ينظر: الفكر المقاصد للملا محمد الجليزادة، كاظم علي توفيق، رسالة علمية، جامعة السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٣م، (ص١٥٤).

(٤٦) ينظر: محمد بن عبدالله الجليزادة وجهوده العلمية، د. جواد، (ص٢١٦).

(٤٧) ينظر: المصقول (ص٢٣٥).

(٤٨) المصدر نفسه (ص٢٣٥).

(٤٩) ينظر: الفكر المقاصدي للملا محمد الجليزادة، كاظم علي، (ص١٥٥).

(٥٠) تةفسيري كوردى (١/ ٢٦٤).

(٥١) ينظر: أثر مدرسة التحديد في آراء ملا محمد الجليزادة، عبدالله عزيز، (ص٨٣).

(٥٢) تةفسيري كوردى، ملا محمد الجليزادة، (٣/ ٢٦٢).

(٥٣) ينظر: المصقول، (ص٢٨٧).

(٥٤) ينظر: الفكر المقاصدي للملا محمد الجليزادة، كاظم علي، (ص١٥٤).

(٥٥) ينظر: أثر مدرسة التجديد في آراء ملا محمد الجليزادة، عبدالله عزيز، (ص٩٠).

(٥٦) تةفسري كوردي، الجليزادة، (٢/ ٣٥٣).

(٥٧)أنظر: المصقول (ص٣٤٥).

(٥٨)أنظر: تةفسيرى كوردي (١/ ٤٤٠).

(٥٩)أنظر: تةفسيري كوردى (٢/ ١٨).

(٦٠)أنظر: تةفسيرى كوردى للجليزادة (٢/ ٤١٣).

(٦١)أنظر: مجموع الفتاوى (٨/ ٤٣٥).

(٦٢)أنظر: مفتاح دار السعادة (٢/ ٨٠٧).

(٦٣)أنظر: تةفسيري كوردى (٢/ ١٨).

(٦٤)أنظر: المصدر السابق (١/ ١٠٨).

(٦٥)أنظر: مفاتيح الغيب (٢٠/ ٣١٣).

(٦٦) أنظر: مفتاح دار السعادة (٢/ ٥٩).

(٦٧)أنظر: المصدر السابق (٢/ ٥٧).

(٦٨)أنظر: مجموع الفتاوى (١١/ ٦٧٧).